

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٨

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغرى لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفافي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذَا كنْتَ اصْنُع؟ اعکف - 00:00:00

الله عادل العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع. وقف. وقفات. تتصورون اني ذهبت السنة الماضية. قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - 00:00:20

على الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. اليوم اصعب ما كلفنا الله به ما يتعلق بالقضاء والقدرة. يعني الامر الذي كنت اتكلم عنه بالامس. يوم التكاليف الشرعية كما - 00:00:49

ان شاء الله في حلقة من الحلقات الآتية لاني وضعت هذه السنة يعني منهجا اعرض فيه على الغالب اصول العقائد وللمسائل الكبرى وخلال ذلك اتي ببعض القصص وبعض الطرائف حتى لا يكون يعني - 00:01:19

اه الامر جدا في جدة خالص. يعني ان يكون جدا مخلوطا بشيء من النزل. ها تزكرت بين قوسين قلكن شي واحد قد لقيني وانا قادم قال انت تنتقد المحدثين الذين يلحنون وانت من قبل ثلاثة ايام - 00:01:39

نسيت ثلاثة ولا اكتر قال انا قلت ان يضعوا. قال كيف بتقول ان وتدخلها وتأتي بالفعل مرفوعا سيدى انا قلت ان يضعوا ما قلت ان يضعوا ويكون الواحد قلت كان من السهل علي ان افتحها. مع ذلك السنة بين - 00:01:59

قوسين ما اغلقت القوس فشو اللحن بين الناس والله اذا انتشر المرض يمشي حتى للاصحاء. تصدقون انا كنا تلاميذ تلاميذ في المدرسة الثانوية وكنا نكلف ان نقول فنتكلم مرتجلين علينا اللحنات ما كنت الحن وانا الشاب وانا الطالب. الان صارت تقع مني ببعض اللحنات اعود الى موضوعي. شوفوا يا اخوان في مسألة - 00:02:19

الآن يمكن اصعب ما كلفنا الله به. الانسان له اختيار لا شك في ذلك. والمسألة هي يعني ما اعود لقدم قضية فكر فيها العقل انسان مسير او مخير مسيير او مخير بلا شك لكن - 00:02:49

اتحكم بها ما قلت لكم راجيل سيمون هذا الفيلسوف. الفرنسي ليرد على من ينكر ان الانسان اختيارا قال انا بعد دقيقة سارفع يدي. مين بيقول اني ما بستطيع ارفع يدي؟ بستطيع ارفع يدي بستطيع ان افعل او الا - 00:03:09

اذا اختيار الانسان هادا امر ثابت. وانه لا يقع في الوجود شيء اذا يريد الله ولم يأذن به هذه ايضا قضية ثابتة. اذا صار الامتحان وين اين تنتهي هالارادة وما مكانها امام اراده الله؟ لا سيما وانها قد وردت ايات واحاديث ظاهرها - 00:03:29

كانه يعني يدل على الجبر على ان الانسان مسيير. ولذلك في قضية انتشرت بين الناس انها في المدارس من بعض المشايخ اكثر الناس يعتقدون بها بقول لك وارد اليوم هلا لا يسأل عما يفعل - 00:03:59

انه الانسان قبل ان يولد يكتب يعني رزقه واجله ويكتب انه آآشقي ام سعيد نعم آآوارد واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. آآافأمنوا مكر الله فهموا من هذا - 00:04:19

بعض الناس بان الله عز وجل وهذه كتبت كتب التوحيد اللي تدرس وتقرأ انه ربنا كل انسان يعني معرض لان يعاقب ولو قام بالطاعات. يمكن ما تقبل منه وترد عليه. هذا الذي يقولون - 00:04:39

وان واحد يكون في معصية يكون قد سبق له من الله قدر له انه من اهل الجنة يتوب الله عليه. يعني الله كانهم يقولون بان الله عز وجل ربما عزب الطائع - 00:04:59

ربما اكرم العاصي ويحتاجون بحديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الا ذراع في سبق عليه القلم او شيء ما ادرى نص الحديث الان فبикون يعمل بعمل اهل الجنة فيعدل - 00:05:19

هذه القضية ليست كما فهم هؤلاء. يقول في كتاب الفوائد كان طبعه هنا في مكة الاستاذ عمر رحمة الله عليه من تأليف ابن القيم ابن القيم الجوزية وربما كان فيه يعني بعض اشياء - 00:05:39

ابن الجوزي يقول في انه هذا الكلام من باب يعني الجهل بآيات الله وبصفاته ليش ؟ بقول هذه مثل لو جا الولد ارسل هذا الكلام ابن القيم. لو ارسل الاب ولده الى المدرسة قال له - 00:05:59

شوف هادا المعلم هل لتهذهب اليه ربما تشهد وتحفظ الدروس ولا تخالف لك ان يساقطك في اخر السنة اذا اراد وربما كسلت واهملت ولم تدرس واسأت السيرة في المدرسة فينجحك - 00:06:19

هلك ما يقوله ابن القيم معناه هل يتحقق بعد ذلك التلميذ وبعد الاستاذ هذا المعلم او بوعيده هل يطمئن اليه؟ يقول ابن القيم قالوا انه سلطان البلد يأخذ اللص المجرم من السجن - 00:06:39

فيجعله قاضيا في المحكمة. ويأتي لقاضي المحكمة الذي يحكم بالعدل فيضعه في السجن لا يعتبر هذا من الظلم فكيف يفعله ربنا؟ هالمسألة هي مسألة دقيقة جدا. الله قادر على كل شيء - 00:06:59

شيء بلا شرك ولا يسأل عما يفعل حقيقة. مين يسأل الله الله عز وجل له الخلق وله الامر. هو خلق هذا ويأمر فيهم يحكم فيهم بما شاء. لكن ربنا خبرنا انه حرم الظلم على نفسه. وردت الآيات - 00:07:19

الكثير بان الانسان يعامل بعمله. نعم. انه الانسان اذا احسن الله لا يضيع مثقال ذرة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فوارد فيها بان - 00:07:39

الله عز وجل يكافئ المحسنين بمحاسنهم ويعاقب المجرمين. حتى انه يوم الحساب يوم الحساب عندما يظهر الحق ويبين يعترف المجرم. فاعترفوا ايش ؟ بذنبهم. في ايات كثيرة تدل على ان المجرم عندما يرى الحق هو يعترف. يعني يدخل النار وقد رأى الدليل الساطع على استحقاقه - 00:07:59

اذا منين دخلت علينا هذه العقيدة دخلت لان بعض الناس يأخذون طرفا من دي اللي هي تقع الان كثيرا ووقدت في الماضي اليوم لا سيما بعض الواعظين والواعظات يأخذون طرفا من اية - 00:08:29

لا ينظرون لما ورد في موضوعها من ايات اخرى. لا ينظرون لما يقيدها او يخصصها او هي مثال مسلا مثل لو واحد اراد ان ينظر الى فرش الغرفة هي الباب مغلق نظر من اه الثقب المفتاح - 00:08:49

رأى امامه كرسيا. كرسي فخم لو نظر ورأى هالكرسي. شو بيحسن ؟ بأنه الغرفة كلها مفروشة بكراسي مماثلة رأى كرسيا واحدا قاس عليه بلا دليل على هذا القياس. العلماء المحققون ما ينظرون من ثقب المفتاح - 00:09:09

يفتحون الباب فينظرون للغرفة كلها ويحكمون عليها حكما بعلم وبيقين. فالله عز عز وجل. نعم بعض الكتاب هذا كتاب الفوائد لابن القيم. راجعوا الفصل. فصل عظيم جدا. كان الشيخ محمد ناصيف رحمة الله - 00:09:29

يا عليم يعني الرجل النادر المثال والذي خسرناه حقيقة رغم كرمه وعانته الضيوف وان بابه مفتوح عنده مكتبة فيها من النوادر. اعطاني مرة رسالة مخطوطة للشوکانی في هذا الموضوع يرد على من يقول مثل هذه المقالة يرد على من يقول انه الانسان من اي ولادته خلاص انتهى الامر - 00:09:49

الشقي او السعيد يعني كأنهم يفهمون ان الله كتب عليه ان يكون من اهل الجنة او من اهل النار من يوم ولد. بيقول لك كما علق في ثاني قرأت من سنين طويلة انه اذا ارسل الله الرسل ؟ ولماذا انزل الله - 00:10:19

رائع. ولماذا بين للناس طريق الجنة وطريق النار؟ هل يمكن ان يكلف انسان لا يملك نفسه اختيارا المسؤولية مقرونة بالحرية دائما. والا بتصرير مثل هديك القول السخيف القاه في اليم مكتوفا وقال له - 00:10:39

اياك اياك ان تبتل بالماء. الله ما القى احدا مكتوفا في اليم ولا الشرائع التي انزلها الله جاءت بهذا. فهذا الموضوع ترجعون في الى

العلماء المحققين. موضوع هذا مهم حقيقة الانسان له اختيار بلا شك. يستطيع - [00:10:59](#)

ان يسلك طريق الجنة وان يسلك طريق النار. ما اكره عليه. هلا نرجع للمسألة هي القديمة المزمنة هل يمكن كان اول القضايا التي فكر فيها العقل البشري قضية انه انسان مسيرة او مخير؟ والى الان يسأل عنها.انا - [00:11:19](#)

مسير او مخير؟ الجواب مسيرة او مخير. انا هالامور هاي فصلتها في كتاب تعريف عام بدين الاسلام تسير في امور لا يملكها انا لا املك مو انا اللي عملت قامتي طول هكذا. ولا انا - [00:11:39](#)

جئت من فلان ومن فلانة من ابي ومن امي. في امور انا يعني وجدتني ملزما بها. هاي الله ما بيأخذني عليها الامور التي ليس لي فيها عمل ربي لا يؤخذني عليها. وباقى كلمة في الموضوع - [00:11:59](#)

ما ادري اعود اليها او انتم تتموا في كتابي تعريف عام تفصيل لهذا الامر. وارجعوا الى الكتب اللي قلت عنها. والسلام عليكم ورحمة الله. والله ما اذكر ابني في صغرى لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اخذت - [00:12:19](#)

من رفافي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الارزاق الله عادل العادل اذا هلا توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات - [00:12:39](#)

ازا واحد نقص عليه من نوع وقفات وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها - [00:13:03](#)

الثابت وفرعها في السماء - [00:13:30](#)